

ألفاظ الفرح والسُرور في الشعر الشعبي الجزائري

أ. نوال مساعد

د. محمد بن صالح

جامعة المسيلة

ملخص: اللغة أو اللهجة عند الشاعر الشعبي هي أدواته في التعبير والبيان وهي الوسيلة الأولى لتوصيل الأفكار والآراء، فالشاعر الشعبي يُوظف مُعْجَمًا لَفْظِيًّا مُتَنَوِّعًا، يَعْكُسُ من خلاله مشاعره وأحاسيسه، فتأتي قصائده مشحونة بمختلف العواطف التي تُترجمُها المصطلحات المُنتقاة، وجاء هذا المقال لِتُبَيِّنَ العلاقة التي تربط بين الاستخدام العفوي للحقول الدلالية من طرف الشاعر الشعبي وبين اللوحات الفنيّة المُفرجة والسعيدة التي ترسمها ألفاظ الفرح والسُرور، والتي تُبهِّجُ وتَهْزُ كَيَانَ المُتَلَقِّي سَامِعًا كَانَ أَوْ قَارِئًا.

تمهيد: اللغة من أعرق مظاهر الحياة الإنسانية، بل هي أصل الحضارة وصناعة الرقي والتقدم، فهي تؤلف الحد الفاصل بين شعب وشعب، وبين أمة وأمة، بل بين حضارة وحضارة، لأن الأفراد الذين يتكلمون لغة واحدة لا يتفاهمون ببسر وسهولة وحسب وإنما هم قادرون على أن يؤلفوا مجتمعاً إنسانياً موحداً ومتجانساً، لأن اللغة هي قوام الحياة الروحية والفكرية والمادية بها يعمق الإنسان صلتَه وأصالته بالمجتمع الذي يوجد ويعيش فيه، حيث تصنع اللغة من أفراد أمة ما أمة متماسكة الأصول موحدة الفروع.

وإذا عدنا إلى المعنى اللغوي لكلمة (لغة) فإننا نجد: "اللغة: اللّسن وحدّها أنها أصوات يُعبر بها كل قوم عن أغراضهم"⁽¹⁾، وأما تصريفها ومعرفة حروفها فإنها فُعْلَةٌ من لغوت أي تكلمت، وأصلها لُغَوَة ككرة وقُلَّة وثُبَّة...

وأما أن اللغة أصوات، فلا نكاد نعرف مثل هذا التحديد لها إلا في العصر الحديث، ويكاد الباحثون اللغويون يجمعون على أن اللغة أصوات وقد قصر (ابن جني)، اللغة على الأصوات وأخرج الكتابة من هذا التعريف وهو دليل واضح على أن علماء العربية لم يكونوا يدرسون اللغة باعتبارها لغة مكتوبة وإنما كانوا يدرسونها باعتبارها لغة منطوقة قائمة على الأصوات.

هذا ما سيؤدي بنا إلى القول بأن لغة الشعر الملحون إذا كتبت ماتت؛ لأن الشعر الملحون يستخدم لهجات خاصة متفرعة عن اللغة الأم، وهي لهجات ملحونة لم تراع قواعد اللغة، فاللذة في الشعر الملحون هي سماعه من أفواه قائله أو رواته، وليس قراءته من الكتب، فاختلاف اللهجات واختلاف نطق الحروف والكلمات من قبل شعراء الملحون، كل هذا يؤدي إلى عدم فهمه وبالتالي إلى احتقاره والخط من قيمته ومستواه.

أما اللهجة فنستطيع تعريفها حسب إبراهيم أنيس في قوله: "اللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتهي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه

البيئات بعضهم ببعض... وتلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات هي التي اصطلح تسميتها اللغة...⁽²⁾.

واللغة أو اللهجة عند شاعر الملحون هي أدواته في التعبير والبيان، وهي الوسيلة الأولى للتوصيل، توصيل الأفكار والآراء، أو نقل الإحساس إلى الآخرين، ومن خلال الاحتكاك بلغة الشعر الملحون نجدها على ثلاثة أنواع: الأول المتفصح أي اللهجة القريبة من الفصحى بشكل كبير، والثاني العامي البحت أي اللهجة الدارجة العادية التي تقترب من اللغة المستخدمة في الحياة اليومية بين الناس، والثالث اللهجة البدوية التي لا يعرفها إلا من مارسها طويلا، وعاش قريبا من بيئة الشاعر، وتذوق أسلوب الناس في تعبيرهم بها عن خواطرهم، فللبادية⁽³⁾ قاموس ألفاظ خاص، هو مزيج من المتفصحة ومن العامية أو من اللهجة الخاصة لأهل البادية.

أما لغة الشعر في تصور نقاد الأدب في العصر الحديث فهي: "الإطار العام الشعري للقصيدة من حيث صور هذا الإطار، وطريقة بنائه، وتجربته البشرية وهو ما تؤديه اللغة الشعرية من خلال الصور الشعرية والصور الموسيقية والموقف الخاص بالشاعر في تجربته البشرية"⁽⁴⁾، فأسلوب الصياغة الذي يستخدمه الشاعر هو التجربة وهو لغة الشعر، "وكل كلمة في هذا الأسلوب بكل ما يتصل بها من إيقاع وصور ودلالات وموسيقى ومضمون وجه من التجربة وإن حمل طعما ومذاقا خاصا متبائنا إلا أن قيمتها في ذاتها معدومة، فالقيمة هنا في الكلية، كلية العمل الشعري، أو النسيج الشعري بما يشتمل عليه من مفردات

لغوية وصور شعرية ومن موسيقى، ومن تجارب بشرية، ومجموع هذا النسيج هو ما أسميه (لغة الشعر)"⁽⁵⁾.

والألفاظ هي وسيلة لإدراك القيم الشعورية في العمل الأدبي ينقل بها الأديب تجاربه مصورا إياها اعتمادا على ما تحمله من دلالات كامنة، لغوية كانت أو إيقاعية أو تصويرية، تتضافر كلها لتكشف لحظة فائقة من لحظات الحياة الشعورية.

والألفاظ في الشعر الصادق "تأتي مملوءة بشحنات عاطفية، تولدها علاقة الشاعر المباشرة باللغة، ورؤيته الفنية المباشرة، التي ينظر من خلالها إلى العالم من حوله، ومن هنا يأتي تفضيل الشاعر في استخدام ألفاظ بعينها دون الأخرى حيث يختار - أو يجب أن يختار - من الألفاظ ما يعكس تجربته وظروف واقعه الاجتماعي والحضاري، مع مراعاة ذوق الجمهور الذي يتلقى فنه"⁽⁶⁾.

واللغة هاهنا أكثر ارتباطا بالشاعر وتجاربه، ولهذا قال عبد المنعم إسماعيل: "والواقع أن علاقة الشاعر بلغته أوثق وأهم من علاقة تجربة القاص أو مؤلف المسرحية، فالشاعر يعتمد على ما في قوة التعبير من إحياء بالمعاني في لغته التصويرية الخاصة به..."⁽⁷⁾.

ولا شك في أن تجارب الشاعر تجارب شخصية، تؤدي الذات الشاعرة فيها الدور الأكبر، وتبعا لذلك تكتسب لغة الشاعر طابعا خاصا. "فعلى الرغم من أن المبدع يستعمل قوانين اللغة ويستفيد من طاقاتها المعنوية والتركيبية إلا أنه يستخدمها في كثير من الأحيان وفق رؤيته الخاصة، ولا عجب أن

يخرق بعض قوانينها، لأنه كما قال القدماء: يجوز للشاعر ما لا يجوز للناثر عند الضرورة... فما الشكل إلا دلالة على المضمون" (8).

ويمكننا القول بأن النقد العربي القديم لم يركز كثيرا على أثر الجانب الشكلي للغة وتراكيبها في نقل معاني الشاعر وتجاربه، بل اهتم أكثر بمعاني الكلمات، فاللغة "في التصور القديم (وعاء) أو (كساء) ينقل ما يحويه أو يعرض ما بداخله، دون تأثر أو تأثير جوهريين" (9)، ولكن نظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني كانت فتحة نقديا مبينا، إذ أثبت صاحب أسرار البلاغة بما لا يدع مجالا للشك أنه لا مزية للفظ إزاء معناه الإفرادي، إذ الألفاظ - على حد تعبيره - "لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة، ولا من حيث هي كلم مفردة، وأن الألفاظ تثبت لها الفضيلة وخلافها في ملائمة معنى اللفظة لمعنى التي تليها أو ما أشبه ذلك مما لا تعلق له بصريح اللفظ، ومما يشهد لذلك أنك ترى الكلمة تروك وتؤنسك في موضع، ثم تراها بعينها تثقل عليك وتوحشك في موضع آخر..." (10).

فاللفظة ليس لها صفة ذاتية في نظر عبد القاهر ما دامت مفردة، بل هي صيغة أو رمز محايد لا يتسم بجمال أو قبح، إذ إن جمالها وقبحها هما ركن دخولها في كلام وانتظامها في نسق تعبيرى تتواءم دلالتها معه، أو تنفر منه لأنها حينئذ تصبح لبنة متفاعلة في بناء حي (11).

وإذا كانت لغة الشعر عموما تكتسي كل هذه الأهمية، فإن لغة الشعر الملحون تبدو أولى بالاهتمام نظرا لتعلقها أكثر بتجربة شاعر الملحون الذي

يستعمل لغة دارجة ملحونة قريبة من المجتمع الذي يعيش فيه، وهو بذلك يستمدّها من محيطه ووسطه الذي يتفاعل معه ويتأثر به ويؤثر فيه.

من هنا، فإننا سنحاول أن ندرس المعجم اللفظي لدى الشاعر وليد أحمد بن القبي⁽¹²⁾، من منطقة سيدي عامر ولاية المسيلة، لنعرف إلى أي مدى استفاد هذا الشاعر من توظيف طاقات اللغة الملحونة وكذا اللغة الفصحى أحياناً.

وسنقسم هذا المعجم اللفظي إلى حقول دلالية، كل الألفاظ المشتركة في المعنى سنضعها تحت العنوان نفسه.

ألفاظ الفرح والسرور: مثلما هو الحزن في قلوب البشر فطرة إنسانية كذلك الفرح والغبطة والبهجة ولا يشعر الإنسان بالسعادة الكاملة إلا إذا شعر بالرضا عن نفسه وعن هم حوله، وهكذا هي الحياة الدنيا، لحظات للحزن ولحظات للفرح إلى أن يرث الله الأرض وما عليها.

والأدوات والألفاظ المعبرة عن مشاعر الفرح لا يحصى لها عدد، وقد وردت بعض هذه الأدوات في شعر (أحمد بن القبي) مبنوثة في قصائده تنقل واقعه وظروف حياته.

يقول الشاعر معددا نعم المولى عز وجل التي أنعم بها على عباده ويخاطبنا طالبا منا أن نحمد الله سبحانه وتعالى وأن نحس بالسعادة لذلك :

دَقْلَةُ نُورٍ تَجِيهِ تَقْفَاطِرُ بَعْسُولٍ هُوَ يَأْكُلُ وَالْعَرَبُ تَسْتَخْلَلُوْ⁽¹³⁾

التَفَّاحُ يَجِي مِنْ الْخَارِجِ مَنْقُولٌ عَاقِبُ عَالِطُبَّةٍ وَجَائِي عَلَى جَالُوْ⁽¹⁴⁾

الرُّمَانُ يَجِي مِنَ الصَّجْرَةِ مَحْلُولٌ طَائِبٌ بِحُمُورَةٍ إِشْفَاكَ حَالُوْ⁽¹⁵⁾

وَزَيْدٌ عَنِيْبَةٌ فِي الدَّوَالِي تَمْتُولُ بَغْرَاجِينَ ادْلُوْحُوْ جَاوْ تَوَالُوْ⁽¹⁶⁾

يحمد الشاعر المولى عز وجل ويفرح كثيرا بأيامه السعيدة، فيخبرنا عن حاله:

اَتَعْدَلُو لَيَّامًا وَاتَقْدُو لَيَّا واطلَعَ قَمْرِي فَوْقَ رَاسِي وَاضْوَالِي⁽¹⁷⁾

وفي قصيدة أخرى يقول:

كَانَ الطَّلَبُ عَلَيْهِ وَاسْتَجَابَ لَيَّا نَزَلَ عَنْ رَحْمَتِهِ بِالْخَيْرِ وَجَاتَ⁽¹⁸⁾

فِي عَشْوَةِ عَشِيَّتٍ لِابَّاسٍ عَلِيَّا نَحْمَدُ فِي رَبِّي عَلَى الْوَقْتِ إِلَيَّ فَاتَ⁽¹⁹⁾

ويدعونا الشاعر "ابن القبي" لنعيش معه لحظات الفرح التي يعيشها هو وأن نستغل كل ثانية في حياتنا لأن الحياة الدنيا فانية لا محالة، وما هي إلى دار الغرور.

فيخاطبنا بقوله:

انْدِيرُوا زَهَوَاتٍ وَازْهَاوْ مَعَايَ هَازِ اللَّيْلَةَ نَفْرُصُوهَا فَالْحَيَاةَ⁽²⁰⁾

ويصف الشاعر سيارة "مرسيدس" وصفا عجيبا، يهمننا منه أخذ الأبيات

التي تحتوي على ألفاظ فرح وسعادة وسرور، يقول الشاعر معجبا:

كِي يَتَحَلَّ الْبَابُ يَشْفُو لَفَجَارُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ بَعَيْنُكَ تَرَاهَا⁽²¹⁾

فِي لَجْنَابٍ اتَّصِبُ فَذَاهَنْ فِينَارُ مَخْتَلَفَةٌ فِي اللَّوْنِ تَزَهُ بَضِيَاهَا⁽²²⁾

ويقول في القصيدة نفسها:

اعْجَبْنِي ذَاكَ الْجَبَلُ فِيهِ النُّوَارُ وَرَدَ مَخْلَطٌ كُلُّ صَيْفَةٍ شَفْنَاهَا⁽²³⁾

اتَكَلَّمْ رِيحَ الْبَحْرِ وَعَلَيْنَا جَارُ اتَرَيِّحُ مَنُ الْنَفْسِ وَغَذَاهَا⁽²⁴⁾

وتفيض مشاعر الشاعر عند وصوله إلى الإذاعة الوطنية:

مُقْصَادِي بِلَادَ سَعْدٍ يَا حُضَارُ إِلَيَّ ائْقُصَّبْ فِي الْإِدَاعَةِ زَهَاهَا⁽²⁵⁾

ويرفع الشاعر كفيه للمولى عز وجل داعيا متضرعا عسى أن يغير الله
حالة البادية إلى الأحسن، فيقول:

وتولّي ذيك الصحرَ وزرّة خضرًا والنوّارَ ايعودُ في رُوسِ الكيفان⁽²⁶⁾
وترجعَ لحبابٍ ليها بالكثرة زهوانيّة كلّ واحدٍ في مكان⁽²⁷⁾

يتحدث الشاعر "أحمد بن القبي" عن الحب، دون أن يذكر اسم امرأة
معينة، مع أنه يصف النساء وصفا دقيقا، إلا أنه يرى في تسميته للنساء أمرا
مخزيا وغير لائق.

يُشبّه الشاعر المرأة التي يحبها بالوردة الجميلة التي تعجب الجميع فيقول:
وحدّ الوردة شفتها ثالثَ رمضانَ مسقيّة بمياهٍ ديمًا زفرانة⁽²⁸⁾
ويعاتب الشاعر حبيبته قائلا:

لا قالت محبوبٌ عني جاب أفنانَ سمعتُ بالوردة اتغني زهوانة⁽²⁹⁾

وفي هذا السياق نلاحظ أن الشاعر استخدم كلمة مميزة (نزهى) هي عبارة
عن لفظ حاول اشتقاقه حسب الحالة النفسية لكل قصيدة خلال تجربته
الشعرية، وإذا حاولنا استخراج هذا المعنى من بعض الأبيات فإننا نجد
(زهوات - ازهاو - تزّه - زهاها - زهوانية - زهوانة...).

هذا كله يدل على غنى الزاد الثقافي والمعلوماتي للشاعر، وقدرته على
اللاعب بالألفاظ والتحكم في استخدامها حسب الموقف الشعري المناسب، فهو
يصرف الفعل من ماضٍ إلى مضارع وأمر، ويستخدم منه صيغا مختلفة
ويتصرف فيه بالزيادة والنقصان.

ويمضي الشاعر "أحمد بن القبي" في خلوته الأبدية مرسلًا مواويله وآهاته معبرة عن نفسها بنفسها، ويطلب الشاعر من غيره مشاركته فرحة استقلال الجزائر في الخامس من جويلية عام ألف وتسعمائة واثنين وستين يعبر الشاعر عن فرحته بهذا الانتصار الساحق قائلا:

جَابُوهَا ثَوَارٌ بِالْفَنْطَازِيَّةِ⁽³⁰⁾ وَعَلَى جَالٍ بِلَادَهُمْ هَانُوا لَعْمَارَ

وعندما يختار الشاعر غرض المدح، فإنه لا يمدح أيًا كان، بل يوجه كل جهوده الفكرية لأناس متميزين يعجب بهم وبشخصياتهم وآثارهم، وهو هنا يختار رئيس بلدية، يمكن أن يكون قد أعجبه، وجعله يحث عزيمته ليقول فيه شعرا، وقد أصبح هذا الشخص مصدر إلهام للشاعر.

وَنَا عَاجِبُنِي مِيرَهُمْ نَائِلٌ لَفَخَارٍ وَمَوْلَى نَدَاهُ سَعْدٌ مِنْ دَارُو قَالُو⁽³¹⁾

ويرسم الشاعر "ابن القبي" لوحة رائعة لامرأة تحمل في أحشائها جنينا وتحس بإحساس الأمومة لأول مرة، وقد أحسن الشاعر استعراض المشاهد مرتبة ترتيبا دالا في كل ثناياها على الحالة النفسية لهذه الأم الحامل، ثم ينقل الشاعر فرحة هذه الأم وسعادتها لحظة ولادة ابنها ورؤيتها له لأول مرة.

وَالْيَوْمَ إِلَيَّ فِيهِ جَابَتْنِي هَيَّ سَعْدِي بُولِيدِي يَعُودُ سَمَاهُ فَلَانَ⁽³²⁾

ومن خلال هذه الدراسة للغة الشعرية عند الشاعر "أحمد بن القبي"

سنحاول أن ندون بعض الملاحظات الهامة في نظرنا:

1- إن معجم الألفاظ لدى الشاعر "ابن القبي" يكاد يكون فصيحاً في

أغلبه بغض النظر عن التعديلات التي يدخلها الشاعر على اللفظ - من قبيل

الاستعمال الدارج - بتغيير أحد حروف اللفظ، أو ترتيبها داخل الكلمة، أو باستعمال بنية مختلفة أو صيغة صرفية خاصة.

2- يكثر الشاعر "أحمد بن القبي" من استخدام ألفاظ خاصة في معجمه الشعري، ونذكر منها خاصة ألفاظ الفرح والسرور، لأن الشاعر - كما يقال - يشعر بما لا يشعر به الآخرون، فتأثر الشاعر بما يحدث في المجتمع واضح وجلي، وقد أثار ذلك على نفسية الشاعر بطريقة غير مباشرة، وفي لا شعوره، كُبتت هذه المشاعر السعيدة ثم تفجرت على مستوى "الأنا" لتطغى على أغلب قصائده.

بعد هذا يمكننا القول مع عبد الله التطاوي بأنّ الشعر "تركيب لفظي له رسالته، على ألا يتطرق ذلك إلى حدّ الاقتصار على الزخرفة الجرسية فقط بل تظل للشعر رسالة هي خلاصة تجارب ذات الشاعر مع واقعه، ويظل معمار القصيدة قائما على أساس الألفاظ وجمل لها وضع معين في التركيب الشعري، مما يعطيها قدرا من الحيوية والنشاط السمعي، نتيجة تناسق اللفظ والمعنى، وبهذا يمكن قياس أصالة الشاعر في التعبير بصورته"⁽³³⁾.

- (1) نظن أن أول من عرف اللغة هو ابن جني في كتابه الخصائص، ولا نجد تعريفاً للغة فيما نعلم قبل القرن الرابع. يقول أبو الفتح عثمان بن جني في كتابه الخصائص ص (33): "باب القول على اللغة وما هي: أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".
- (2) إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط3، 1965 ص: 16.
- (3) ينظر: عبد الغني مغربي، الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية الجزائر، 1988، ص: 131.
- (4) السعيد الورقي، لغة الشعر العربي الحديث، مقوماتها الفنية وطاقاتها الإبداعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1998، ص: 15.
- (5) السعيد الورقي، لغة الشعر العربي الحديث، مقوماتها الفنية وطاقاتها الإبداعية، ص: 17.
- (6) عبد الله التطاوي، الصورة الفنية في شعر مسلم بن الوليد، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص: 245.
- (7) عبد المنعم إسماعيل، نظرية الأدب ومناهج الدراسات النقدية، مكتبة الفلاح، الكويت ط1، 1981، ص: 129.
- (8) أحمد قنشوبة، الشعر الشعبي في منطقة الجلفة (1940-1990) دراسة فنية تحليلية إشراف الدكتورة روزلين ليلي قریش، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، معهد اللغة العربية وآدابها، السنة الجامعية (1997، 1998)، ص: 240.
- (9) جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 1992، ص: 319.

(10) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، بيروت، دار الكتب العلمية

ص: 38

(11) ينظر:

- حسن طبل، المعنى في البلاغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1998
ص: 114.

- محمد حسن عبد الله، الصورة والبناء الشعري، مكتبة الدراسات الأدبية (دار المعارف)، القاهرة، 1981، ص: 188.

(12) ولد الشاعر "أحمد بن القبي" بمنطقة (البيازة) الواقعة في الشمال الغربي لدائرة سيدي عامر، وكان مولده يوم الإثنين 12 فيفري 1946 الموافق لـ 12 ربيع الأول يعني ليلة المولد النبوي الشريف.

ولد الشاعر في أسرة محافظة وثرية جدا، وهو وحيد أمه وأبيه، عاش في أحضان والديه ولكنه لم يتلق تعليما لا في الكتاب ولا في المدرسة، بل كان الرعي هو كل همه، مارس التجارة وهو صبي ثم تزوج ولم يبلغ بعد السادسة عشر من عمره، توفي والده سنة 1965 بعد إصابته بالعمى فكان لهذا الحادث تأثير كبير في تغيير حياته. في سنة 1984 غادر أرض الوطن متجها إلى فرنسا في رحلة سياحية دامت شهرا كاملا، وفي هذه السنة نفسها اتصل شاعرنا بالإذاعة الوطنية بالجزائر العاصمة ليشترك في حصة إذاعية عنوانها (ألوان وفنون من الشعر الملحون)، كما شارك الشاعر في حصة إذاعية أخرى للصحفي "أحمد أمين"، وتعرف على فنانيين وشعراء منهم : حرير لخضر، وعبد الرحمان قاسم وعقوب عيسى.

وفي سنة 1985 زار الشاعر الجمهورية التونسية، وفي سنة 1988 قام "ابن القبي" بتأدية فريضة الحج مع أمه. تأثر الشاعر بشعراء منهم: البار عمر، وعبد الله بن كريبو.

- أما عن بدايته الشعرية فكانت في شهر رمضان سنة 1984 بعد مرض دام مدة عشرين يوماً، وما زال "أحمد بن القبي" ينظم الشعر حتى هذه اللحظة...
- (13) دقلة نور: اسم لأجود أنواع التمر في الجنوب الجزائري، تحبه: تأتي إليه، بعسول: بعسل، ياكل: يأكل، العرب: الخلق والبشر، تستحلبو: تحس بحلاوة التمر بدلا عنه.
- (14) الخارج: البلدان الأجنبية، عاقب: مار ومجتاز، عالطبة: على الأطباء، جاي: آتي على جالو: من أجله.
- (15) السجرة: الشجرة، محلول: منشق من كثرة نضجه، طايب: ناضج، ايشفك: تشفق عليه، حالو: حاله.
- (16) اعنية: تصغير لكلمة عنب، الدوالي: جمع دالية (شجرة العنب)، تمثول: تمثيلا دلوحو: تدلوا، جاو: أتوا، توالو: قبالتة وأمامه.
- (17) اتعدلو: اعتدلوا، ليام: الأيام، ليّا: لي، اطلع: طلع، قمري: قَمَرِي، فوف: فَوْق راسي: رأسي، اضوالي: أضاء لي.
- (18) الطلب: الطلب والدعاء، استاجب: استجاب، رحمتو: رحمته، جات: جاءت.
- (19) عشوة: عشية، عشيت: أمسيت، لابس: لابأس، آلي: الذي.
- (20) انديرو: نُقِيمُ، زهوات: أفراح، أزهاو: أفرحوا، معاي: معي، نفرصوها: نستغلها.
- (21) كي: عندما، يتحل: يُفْتَحُ، يشفو لفجار: تظهر الأنوار والأضواء.
- (22) لجناب: الأجانب، اتصيب: تجد، قذاهن، كم من، فينار: ما يستعمل للإضاءة قديما كالسراج مثلا.
- (23) مخلّط: مختلط، صيفة: صفة (لون)، شفناها: رأيناها.
- (24) الشطر الأول يعني هَبَّ نسيم البحر، اترَيِّح: تترتاح، منو: منه.
- (25) مقصادي: قصدي، ايقصّب: يعزف على الناي (القَصَبَة).

(26) تَوَلَّى: أصبح، الصَّحَّر: جمع صحراء والمقصود بها البادية، وزرة: سهل، خضرا:

خضراء، ايعود: يصبح، روس: رؤوس، الكيفان: الجبال العالية.

(27) معنى البيت: يا إلهي أطلب منك أن تعيد الأحباب بكثرة إلى البادية وهم فرحون كُلُّ في مكانه.

(28) وَحَدَّ: تَطَلَّق على المؤنث والمذكر وهنا بمعنى إحدى، شفتها: رأيتها، ديماء: دائما زقرانة: فرحة ومبتهجة.

(29) جاب افنان: نظم أشعرا، زهوانة: فرحة مغتبطة.

(30) الفنتازية: البطولة والفروسية.

(31) القصيدة في مدح رئيس بلدية "حاسي بحبح" التي تبعد عن مقر الولاية (الجلفة) بحوالي 50 كلم.

ميرهم: رئيس بلديتهم والمير كلمة فرنسية الأصل، عاجبني: يعجبني، مولى: صاحب ندهة: بدهة ونشاط، سعد من دارو فالو: ما أسعد من جعله فألاً له.

(32) الِّي: الذي، جابنتي: ولدتني (وضعتني)، سعدي: يا فرحتي (ما أسعدني)، بوليدي: بولدي، سماه: اسمه فلان: فلان.

(33) عبدالله التطاوي: الصورة الفنية في شعر مسلم بن الوليد، ص: 238.